والنار واهلهما والعرش والكرسي واللوح والقلم والمسيلة توقيفيه
ولما اختلف القايلون باعادة الاعيان في اعادة اعراضها التي كانت قايمة
بها في الدنيا اشار اليه بقوله وفي جواز اعادة العرض القايم بالاجسام
تبعا لمحله قولان احدهما مذهب الاكثرين واليه ميل امامنا الاشعري
رضي الله عنه انها تعاد باشخاصها التي كانت عليها في الدنيا قايمة
بالجسم حال الحياة لا فرق في ذلك بين الاعراض التي يطول بقانوعها
كالبياض وبين غيرها كالاصوات ولا بين ما هو مقدور للعبد كالضرب
وغيره كالعلم والجهل لان نسبة الاعراض الى قدرته تعالى كنسبة الاعيان
اليها وقد قام الدليل على اعادتها فكذا اعراضها وثانيهما امتناع اعادتها
(اي الذي هو العرض)
مطلقا لان المعاد انما يعاد بمعنى فيلزم قيام المعنى بالمعنى والى هذا
ذهب بعض اصحابنا ايضا والعرض عند المتكلمين ما يتحيز تابعا في تحيزه
(اي حادث حتى تخرج صفاته تعالى الزائدة فانها لا تسمى عرضا)
لغيره وهو كقولهم ما لا يقوم بذاته بل بغيره واشار الى ترجيح القول
الاول بقوله ورجحت اعادة الاعيان اي ورجح جماعة اعادة اعيان
الاعراض والمراد بها الاشخاص والانفس او مقابل الاغيار وكلاهما
لا يلزم منه القيام بالذوات المنافي للعرضية وفي جواز اعادة
الزمن هو متجدد معلوم يقدر به متجدد غير معلوم [illegible]
[illegible] وهو كقولهم مقارنة متجدد موهوم
لمتجدد معلوم ازالة الابهام نحو اتيك عند طلوع الشمس قولان
احدهما وهو الارجح اعادة جميع ازمنة الاجسام التي مرت عليها

في الد

(والاجسام)
في الدنيا تبعا للذوات المعادة فتعاد بازمنتها واوقاتها كما تعاد
بالوانها وهيآتها لورود ظاهر القرآن في قوله تعالى كلما نضجت جلودهم
بدلناهم جلودا غيرها لان المراد الغيرية بحسب الزمان والا فالجلود
هي الاولى باعيانها اذ هي التي عصت فيعاد تاليفها اذا انفرقت
واعيانها اذا اعدمت وقد ردت الشمس بعد غروبها بدعائه صلى
الله عليه وسلم وثانيهما امتناع اعادتها لاجتماع المتنافيات كالماضي
والحال والاستقبال واجيب عنه بان الاعادة ليست دفعية بل على
التدريج حسب ما كانت في الدنيا والحساب وهو لغة العد واصطلاحا
(اي اطلاع)
توقيف الله عباده قبل الانصراف من المحشر على اعمالهم قولا كانت
او فعلا او اعتقادا مكسوبة او لا بعد اخذ كتبها خيرا كانت او شرا
(منهم)
تفصيلا لا بالوزن الا من استثني اما بان يخلق في قلوبهم علوما
ضرورية بمقادير اعمالهم من الثواب والعقاب واما بان يوقفهم
بين يديه ويؤتيهم كتب اعمالهم فيها سيئاتهم وحسناتهم فيقول
هذه سيئاتكم وقد تجاوزت عنها وهذه حسناتكم وقد ضاعفتها
لكم واما ان يكلمهم في شان اعمالهم وكيفية ما لها من الثواب
وما عليها من العقاب فيسمعهم كلامه القديم او صوتا يدل عليه
يخلقه سبحانه في اذان كل واحد من المكلفين او في محل بقرب من (بيان المكلفين)
اذنه بحيث لا تبلغ قوة ذلك الصوت منع الغير من سماع ما كلف
به وهذا هو الذي تشهد له الاحاديث الصحيحة وتشيع قدرته (اي تطلقها التيجر الحادث بجوهره)

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)